

النهاية في غريب الأثر

- { كرم } ... في أسماء الله تعالى [الكريم] هو الجواد المعطي الذي لا يَنْفَدُ عطاؤه . وهو الكريم المُطْلَق . والكريم الجامع لأنواع الخير والشَّرَف والفضائل .
- ومنه الحديث [إنَّ الكريمَ ابنَ الكريمِ يوسف بن يعقوب] لأنه اجتمع له شَرَفُ الذُّبُوَّة والعلم والجمال والعلفَّة وكَرَم الأخلاق والعَدْل ورئاسة الدين والدِين . فهو نَبِيُّ ابن نبي ابن نبي رابع أربعة في الذُّبُوَّة .
- (س [ه]) وفيه [لا تُسَمُّوا العِزْبَ الكَرَمَ (في الهروي : [كَرَمًا])] وإنما الكَرَمُ الرجلُ المُسْلِم [قيل : سُمِّي الكَرَمُ كَرَمًا لأنَّ الخمر المُتَخَذَةَ منه تَحْتُ على السَّخاء والكَرَم فاشْتَقُّوا له منه اسمًا فكَرِهَ أن يُسَمَّى باسم مأخوذٍ من الكَرَم وجعل المؤمن أولى به .
- يقال : رجلٌ كَرَمٌ : أي كريم وصَفُ بالمصدر كرجُلٍ عَدْلٍ وصَيف .
- قال الزمخشري : أراد أن يُقَرَّر ويُسَدَّد (في الفائق 2 / 407 : [ويشدَّد]) ما في قوله D : [إنَّ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمُ] بطريقة أنيقة ومَسْلَكٍ لطيف وليس الغرض حقيقة الذَّهْي عن تَسْمِيَةِ العِزْبِ كَرَمًا ولكن الإشارة إلى أنَّ المُسْلِم التَّقِيَّ جديرٌ بالألَّا يُشَارَكَ فيما سَمَّاهُ الله به .
- وقوله [فإنما الكَرَمُ الرجلُ المُسْلِم] أي إنما المُسْتَحَقُّ للاسم المُشْتَقُّ من الكَرَم الرجلُ المُسْلِم .
- (ه) وفيه [أن رجلاً أَهْدَى له رَاوِيَةً خَمْرًا فقال : إنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا فقال الرجلُ : أفلا أُكَارِمُ بها يَهُودَ] المُكَارِمَةُ : أن تُهْدِيَ لِلنَّاسِ شَيْئًا لِيُكَافِئَكَ عَلَيْهِ وهي مُفَاعَلَةٌ من الكَرَم .
- (ه) وفيه [إن اللَّهَ يَقُولُ : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ فَصَبَّرْ لِمَ ارْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ] وَيُرْوَى [كَرِيمَتَيْهِ] يُرِيدُ عَيْنَيْهِ : أي جَارِحَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وكلُّ شَيْءٍ يَكْرَمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمٌ عَلَيْكَ .
- (ه) ومنه الحديث [أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ : إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ] أي كَرِيمٌ قَوْمٍ وَشَرَّ يَفْهَم . والهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .
- ومنه حديث الزكاة [وَاتَّقِ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ] أي نَفَائِسَهَا التي تتعلَّقُ بها نَفْسُ مَالِكِهَا وَيَخْتَصُّهَا لَهَا حيث هي جَامِعَةٌ لِلِلَّكَمَالِ الْمُؤْمَكِّنِ فِي حَقِّهَا .

وواحدتها : كريمة .

- ومنه الحديث [وَغَزَوْهُ تُذَفَّقُ فِيهِ الْكِرِيمَةُ] أي العزيرة على صاحبها .
(ه) وفيه [خير الناس يومئذ مؤمنٌ بَيِّنٌ كَرِيمٌ] أي بَيِّنٌ أَبَوِيٌّ مُؤْمِنٌ .
وقيل : بين أبٍ مؤمن هو أصله وابن مؤمن هو فرعُه فهو بَيِّنٌ مُؤْمِنٌ هُما
طَرَفَاهُ وهو مؤمن (الذي في الهروي في شرح هذا الحديث : [وقال بعضهم : هما الحج
والجهاد . وقيل : بين فرسين يغزو عليهما . وقيل : بين أبوين مؤمنين كريمين . وقال أبو
بكر : هذا هو القول لأن الحديث يدل عليه ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا
بدليل في الكلام يدل عليه]) .

والكريم : الذي كرم نَفْسَه عن التَّذَنُّس بشيء من مُخَالَفَةِ رَبِّه .
(س) وفي حديث أم زَرْعٍ [كَرِيمُ الْخِلِّ لَا تُخَادِنُ أَحَدًا فِي السَّرِّ] أَطْلَقَتْ
كَرِيمًا عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَمْ تُقَلَّ كَرِيمَةُ الْخِلِّ ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ .
(س) وفيه [وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ] التَّكْرِمَةُ : الْمَوْضِعُ
الْخَاصُّ لِجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ وَهِيَ تَفْعِيلَةٌ مِنْ
الْكِرَامَةِ